



استشراف المستقبل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د بدرية سليم موسى

مديرية تربية نينوى – الكلية التربوية المفتوحة

07702003062

bdoor71@yahoo.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على (استشراف المستقبل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)، اذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة، بواقع (200) طالباً و(200) طالبة، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداة استشراف المستقبل مكون من (40) فقرة، واعتمدت الباحثة مقياس الرفاهية النفسية المعد من قبل كارول رايف (Ryff,1980) تم ترجمته من قبل (نادية بوشارف، 2019)، تم التأكد من صدقهما وثباتهما، اذ تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات الاداتين اذ بلغت (0.828- 0.818) على التوالي، طبقت الباحثة اداتي البحث على عينة البحث بتاريخ (14-23/1/2024)، أي نهاية الفصل الدراسي الأول، وقد تم تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام نظام الرزم الإحصائية (spss)، وأظهرت النتائج ما يأتي:

- 1- مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان منخفض.
 - 2- مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان مرتفع.
 - 3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وهذا ما أكدته النتائج النهائية للبحث الحالي.
- الكلمات المفتاحية:** استشراف المستقبل، الرفاهية النفسية، الطلبة، المرحلة الاعدادية.

Future Foresight and its Relationship to Psychological Well-Being among Middle School Students

Dr. Badriya Salim Musa

Nineveh Education Directorate - Open Educational College

Abstract

The current research aims to identify (future foresight and its relationship to psychological well-being among middle school students), as the researcher adopted the descriptive correlational approach, and the research sample consisted of (400) male and female students, with (200) male students and (200) female students. To achieve the research objectives, the researcher built a future foresight tool consisting of (40) paragraphs, and the researcher adopted the psychological well-being scale prepared by Carol Ryff (Ryff, 1980) translated by (Nadia Boucharef, 2019), their validity and reliability were confirmed, as they were Using the Cronbach's alpha equation to extract the stability of the two tools, which reached (0.828-0.818) respectively, the researcher applied the two research tools to the research sample on the date (14-23/1/2024), i.e. the end of the first semester, and the data was unloaded and processed using the statistical package system (spss), and the results showed the following:

- 1- The level of future foresight among middle school students was low.
- 2- The level of psychological well-being among middle school students was high.



3- There is a positive correlation between future foresight and psychological well-being among middle school students, which was confirmed by the final results of the current research.

Keywords: Future Foresight, Psychological Well-Being, Students, Preparatory Stage.

أولاً- مشكلة البحث:

ان التفكير بالمستقبل واستشرافه هو فطرة راسخة في النفس البشرية ، اذ يعد تفكيره في نفسه وبيئته من اساسيات المستقبل، من خلال استعداده وتخطيطه على ما يفيد حياته ويتجنب ما يضره في محاولة الوصول الى مفهوم جودة الحياة ورفاهيتها ، وان محاولة استشراف المستقبل تهدف إلى تمكين السيطرة عليه، وصناعة عالم أفضل يعيش فيه الإنسان، بالإضافة الى أنها تهدف إلى مساعدة صانعي القرار على اتخاذ قرارات وسياسات رشيدة، ولهذا فنحن نحتاج الى من يفكر في مجالات المستقبل ووضع الخطط المناسبة لفهم القضايا المستقبلية، وخاصة في عصرنا الحالي الذي يتميز بسرعة التغيير فيتحتم علينا الاهتمام بأفراد المجتمع وخاصة الطلبة وتطويرهم ليكونوا قادرين على مواجهة المستقبل بشكل واعي وفعال، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟
- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟
- ما العلاقة بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

ثانياً- اهمية البحث:

يعد الاهتمام بالمستقبل من الامور الضرورية بحياة الانسان منذ بداية ظهور الانسان على سطح الارض وهو احد الهواجس التي تشغل فكره حيث تعددت سبل توجهه نحو المستقبل على فترات تاريخية متعاقبة اذ ان تفكير الانسان يرصد دائماً الاحداث التي تدور حوله ويعمل على استشراف التغييرات المستقبلية التي غالباً ما تنجم عن انشطته في مجالات الحياة المختلفة ومن ذلك يستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغييرات لأحداث تغييرات ومستجدات اخرى، وعلى الرغم من ان الاهتمام بالمستقبل قديم قدم الانسان الا أنه اصبح اكثر اهمية من اي وقت مضى بسبب التسارع في وتيرة المتطلبات والتطورات التكنولوجية والاجتماعية فقد أصبحت الدراسات المستقبلية منحى معرفي هام يمكن الدول المتقدمة من رسم وتحديد وتحقيق مستقبلها، ففي الماضي كان معظم البشر يعيشون في مجتمعات متقاربة ويتبعون ببساطة خيارات الحياة التي سَنَّها لهم آباؤهم وأجدادهم.

وقد ظهر التفكير المستقبلي مع بداية الخليقة في محاولة تجنب الانسان لمخاطر الطبيعة من الزلازل والسيول والبراكين ثم بعد استقراره في الحياة الاجتماعية وزيادة نشاطه الزراعي والصناعي بدأ التخطيط والتفكير في المستقبل بشكل يكون افضل واجابي من اجل احداث تنمية اقتصادية وبشرية وكانت بدايات التفكير المستقبلي عند افلاطون في كتابه الجمهورية عندما تناول طبيعة المجتمع وظهور كتابات توماس مور عن اليوتوبيا المدينة الفاضلة بالعصر الحديث وتصوره المستقبل للمجتمع.

ان الاهتمام بالمستقبل امر فطري لدى الانسان الذي بطبيعته يهدف الى الوصول الى كماله البشري، و يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الاختيارات المستقبلية وكذلك يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهةها او منع وقوعها فضلاً عن انه يساعد على اكتشاف انفسنا ومواردنا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الاولى نحو الاستدامة واستمرار حياة المجتمعات والمشاركة الايجابية في صناعة المستقبل فعندما يكون الانسان صورة مستقبلية لنفسه ولمجتمعه ولل البشرية جمعاء، لأنه لا يمكن ان يستمر نجاح الانسان اذا لم يملك رؤية واضحة لمعالم المستقبل.

(العيسوي، 2006: 93)

لا بد من الإشارة إلى أن الاهتمام بالمستقبل (بوصفه علم) وبلاستشراف (بوصفه آلية واستراتيجية) ضارب في القدم ولكن ظهور المصطلح بتسمية علم المستقبل هو حديث ويعود على الأرجح الى العالم الالماني (أوسيب فليختهايم) عام(1943) (ابو حطب، 2010: 10)، وقد زاد الاهتمام به نتيجة التطورات



الهائلة والمتسارعة في شتى مناهج ونواحي الحياة، وبالتالي يستلزم على الجميع الاهتمام به و تحديد رؤية مستقبلية من أجل تمكنهم من ملاحقة التغيرات ومواكبتها من أجل القدرة على مواجهة المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الذي يساهم في تحقيق الرفاهية النفسية للفرد.

إن استشراف المستقبل مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية، التي تُؤثّر ولا يَهْدَف إلى التَّكهن بتفاصيل أحداث المستقبل للأفراد أو للمجتمع أو للإنسانية جمعاء، وإنما يهدف إلى رسم نهج استباقية واعتماد سيناريوهات من الممكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل على أسس ومعايير مبتكرة تركز على النتائج المُحقَّقة لتحقيق أعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس ورفاهيتهم النفسية وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الانحرافات إذا حدثت.

(الهنداوي وآخرون، 2017: 21)

وبناءً على ذلك يمكن القول أن عملية استشراف المستقبل تهدف إلى محاولة المعرفة التامة باتجاهات المستقبل وتحديد البدائل واختيار أفضلها بالاعتماد على قوة هذه الاتجاهات والتأثير بها وتوجيهها نحو الأفضل، من خلال توقع طبيعة وأهمية التطورات المستقبلية باستخدام معلومات من الماضي والحاضر بمحاولة التنبؤ ببعض ما قد يحدث في المستقبل؛ مما يجعل لاستشراف المستقبل دوراً مؤثراً في تحقيق عناصر التوقع الإنسانية وتشكيل المستقبل واتخاذ القرارات السليمة. (يوسف، 2023: 124)

وبناءً على ما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بما يلي:

1- ندرة البحوث الخاصة بموضوع استشراف المستقبل في البيئة العراقية والعربية وعلى حد علم الباحثة من خلال اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال، لا توجد دراسة عنيت ودرست متغيري البحث الحالي معا.

2- الوعي بأهمية موضوع استشراف المستقبل في المجالات كافة كون ان هذه القدرة والعملية تعد من مستويات النشاط العقلي المهمة وتمثل احدى العمليات العقلية المعرفية التي تشكل جانباً مهماً وراقياً في شخصية الانسان.

3- يساعد البحث الحالي في معرفة خصائص الطلاب ومميزاتهم وقدراتهم في استشراف المستقبل التي تعد اساساً يعتمد عليها في التنبؤ بدرجة معقولة من سلوك الفرد في مواجهة مواقف الحياة المختلفة والدائمة التغير.

4- يساهم البحث في تأصيل مفهومي استشراف المستقبل والرفاهية النفسية وهما مهمان في حياة الفرد بصورة عامة والطالب في مرحلة الاعدادية بصورة خاصة، كونه في مرحلة تتوسط مرحلة المتوسطة ومرحلة الجامعة ويكون الطالب في مرحلة اختيار وتخصص واتخاذ قرارات تستلزم امتلاكه استشرافاً للمستقبل بالإضافة الى ان مفهوم الرفاهية النفسية يعد احد مفاهيم علم النفس الإيجابي له اثر إيجابي ووقائي في ظل التغيرات والتطورات السريعة للبشرية جمعاء بصورة عامة وطلبة المرحلة الإعدادية بصورة خاصة كونهم يمرون في فترة مراهقة (ميلاد جديد) فهي فترة انتقالية .

5- ان طلبة المرحلة الإعدادية من الشرائح المهمة في المجتمع فهم بناء الحاضر وامل المستقبل .

ثالثاً- أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل .
- 2- التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل.
- 3- التعرف على الفروق في مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

4- التعرف على الفروق في مستوى استشراف المستقبل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- ادبي).

5- التعرف على العلاقة بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

رابعاً- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الإعدادية (الصف الخامس اعدادي للفرعين العلمي والادبي) في المدارس الحكومية للطلبة العاديين، في مدينة الموصل /الجانب الايسر.

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الاول والثاني للعام الدراسي 2023-2024.



– الحدود الموضوعية: متغيري استشراف المستقبل و الرفاهية النفسية.

– الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية في الجانب الايسر من مدينة الموصل.

خامساً- تحديد مصطلحات:

اولاً: الاستشراف (foreseeing): عرفه كل من:

1- فارس (2014): بأنه النظر الى المستقبل من خلال دراسة ما في الماضي لفهم الحاضر والسنن الفاعلة فيه.
(فارس: 2014: 12)

2- الزعوب (2016): عملية استطلاع للمستقبل القريب في ظاهرة ما، ومن ثم صياغة السيناريوهات الممكنة للتعامل معها، بالاعتماد على الماضي والحاضر الذي يتعلق بالظاهرة.(الزعوب، 2016: 134)

ثانياً: استشراف المستقبل: يعرفه كل من :

1- الداهري (2011): هو توقع وتحليل ما يمكن ان يحدث في المستقبل بهدف التعرف على الفرص وتجنب المخاطر واتخاذ قرارات افضل بناءً على المعلومات المتوفرة في الوقت الحاضر.

(الداهري، 2011: 37)

2- نبيل وآخرون (2021): اجتهاد علمي منظم تهدف إلى صياغة مجموعة من التوقعات المشروطة، أو السيناريوهات التي تشمل المعالم الرئيسية لمجتمع ما.
(نبيل وآخرون، 2021: 537)

التعريف النظري: قدرة الفرد على النظر الى الزمن القادم بنظرة جديدة بهدف تصور الواقع المقبل من خلال اشرافه الواقع الحاضر واستيعاب الماضي للعبور الى المستقبل في المستقبل، وتنبأ بالأولويات التي يمكن أن تحددها بوصفها حلولاً لمواجهة هذه المشكلات.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) على مقياس استشراف المستقبل المعتمد في البحث الحالي.

ثالثاً- الرفاهية النفسية: عرفها كل من:

1- رايف وسينكر (Ruff&singer,2008): مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن الحياة بشكل عام.
(Ruff&singer,2008: 19)

2- عبد الرحمن (2023): هو التمتع بالصحة النفسية الجيدة والشعور الايجابي بالرضا عن الذات وتقبلها، وإقامة علاقات جماعية مع الآخرين وتطور تلك العلاقات ونموها إلى جانب تطوير ذاته والتعرف على إمكاناته التي تساعد على جعل حياته ذات معنى وتساهم في استغلال الامكانيات لتحقيق أهدافه.
(عبد الرحمن ، 2023: 78)

التعريف النظري: حالة نفسية إيجابية عبارة عن انسجام وتناغم الفرد مع نفسه ومع الآخرين وتظهر بصورة تقبل الذات والاستقلالية وتقييم ذاتي والتمكن من البيئة والقدرة على تحديد الأهداف.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) على مقياس الرفاهية النفسية المعتمد في البحث الحالي.

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا -اطار نظري:

1- متغير استشراف المستقبل

يُعد المستقبل إحدى المراحل التي يمر بها الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) فهو شغل الفكر الإنساني منذ نشأته ففي الماضي كانت قدرته على توقع مسار حياة بشكل روتيني حيث كان التغير بطيئاً ويأخذ أجيالاً ليثبت ويتعمق، والتفكير حول المستقبل بقي مجمد لفترة طويلة وكان ينظر إلى من يتكلمون عن المستقبل كحالمين، لكن الحرب العالمية الثانية باعتبارها نقطة انطلاق حقيقي للفكر الاستشرافي والتغيرات الكبيرة التي حدثت جعلت العالم يتغير بتسارع لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري وشمل هذا التغيير كل أوجه الحياة، وبدأ الكتاب والعلماء يفكرون بشكل أكثر جدية حول ماذا إن حصل في المستقبل؟ وكيف يخطط له؟ وما هي المستلزمات أو الأدوات التي نحتاجها لدراسة المستقبل؟ وما هي المنهجيات؟ لنكون مستعدون لمواجهة وتحديد البدائل واختيار أفضلها بالاعتماد على قوة هذه الاتجاهات والتأثير بها وتوجيهها نحو الأفضل.

(السعدي، 2008: 12)



ويُعد الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته فرصة من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح للمؤسسات والذي استلزم من الجميع الاهتمام به من أجل تحديد رؤية مستقبلية تمكنه من ملاحقة تلك المتغيرات ومواكبتها، وتتركز أهمية الاستشراف بما يلي:

- 1- إن المستقبل سريع بإنجازاته العلمية والتكنولوجية ومتغير بما يحمله من سرعة متزايدة في التغيرات الشاملة (تقنية، علمية، اقتصادية، اجتماعية) والمؤسسة التي لم تكن مستعدة لمواكبة تلك التغيرات سيفقد القدرة على معايشة الغد والاستفادة من إنجازاته.
- 2- تمكن المخططين وبفضل الأساليب المستقبلية أن تنتقل من إطارها الماضي والحاضر إلى توقع صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه بدقة لتحقيق هذا المستقبل والاستعداد له ولتطلباته وتحدياته حتى لا تقف بصعوبات ومشكلات تؤدي إلى تخلفها عن عصرها. (عبد الوارث، 2016: 32)

أبعاد استشراف المستقبل:

- أ- **الرؤية المستقبلية:** وتوضع الرؤية من قبل الإدارة العليا للمساعدة على التخطيط والتوجيه، ويمكن القول إن مصطلح الرؤية يجب عن كثير من الأسئلة مثل؛ ماذا تريد المؤسسة أن تصبح عليه؟ وإلى أين ستصل في مسيرتها؟ وتحدد الرؤية خططها المستقبلية في التنمية، حتى تصل إلى الصورة المثالية، وتعتبر أساس أي تطور تسعى المؤسسة لتحقيقه، ويجب أن تتصف الرؤية بالوضوح، والبساطة والإيجاز.
- ب- **التحليل البيئي الاستراتيجي:** يُعد التحليل الاستراتيجي أحد المكونات الهامة لعمليات الإدارة الاستراتيجية، حيث يهتم بمتابعة وتحليل التغيرات البيئية الداخلية والخارجية للمؤسسة، لتحديد مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات البيئية الحالية والمتوقعة، مما يؤدي في النهاية إلى تحديد طبيعة الخيار الاستراتيجي الملائم للمؤسسة.
- ج- **التفكير الاستراتيجي:** أي نشاط إبداعي ومسار فكري تخطيطي شمولي متعدد الرؤى والأبعاد ينطلق من دراسة الواقع بكل أبعاده ومظاهره ويرسم رؤى وأهداف مستقبلية ويضع برامج وخطط عملية تساعد على الانتقال إلى المستقبل المنشود. (نبيل، 2021: 34)

الأسس المنهجية في استشراف المستقبل:

- يجب أن تقوم عملية استشراف المستقبل على أسس منهجية وينبغي أن تتصف بها وهي:
- 1- **الشمولية والنظرية الكلية holistic** للأمور: من أوضاع سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ... إلخ، تفاعلها مع بعضهما توفر رؤية شاملة.
 - 2- **مراعاة التعقيد Complexity:** أي تفادي الإفراط في التبسيط والتجريد للظواهر المدروسة.
 - 3- **القراءة الجيدة للماضي والحاضر:** قراءة لتجارب الآخرين وخبراتهم واستخلاص دروس تقيّد بمنطق المحاكاة في فهم آليات التطور وتتابع المراحل وقراءة الحاضر والاتجاهات العامة السائدة.
 - 4- **المزج بين الأساليب النوعية والكمية في العمل المستقبلي:** فالأساليب النوعية لوحدها أو الأساليب الكمية لوحدها يندر أن تفي بمتطلبات إنتاج دراسة مستقبلية وإنما المزج بين الأسلوبين يؤدي إلى نتائج أفضل.
 - 5- **الحيادية والعلمية:** من خلال التعرف على البدائل وعدم استبعاد بدائل معينة لمجرد رفض الدراسة لمنطقتها أو ادعاءاتها.
 - 6- **عمل الفريق والإبداع الجماعي:** فهو أمر لا بد منه في الدراسات المستقبلية.
 - 7- **التعلم الذاتي والتصحيح المتتابع للتحليلات:** والتتابع وهذه الدراسات والأبحاث لا تنجز دفعة واحدة بل أنها عملية متعددة المراحل يتم بها إنضاج التحليلات وتعميق الفهم وتدقيق النتائج.
 - 8- **الإدراك الكامل بأن أفضل المعرفة هو معرفة المستقبل:** فينبغي على الإنسان في بنائه للخطط واستكشافه للبدائل واختياره للأهداف أن ينحو نحو معرفة المستقبل منطلقاً من القراءة الجيدة للماضي والحاضر وكيف سيؤثر على الأحداث المستقبلية. (السعدي، 2008: 32)

بعض وجهات نظر لمدارس علم النفس باستشراف المستقبل:-

- **المدرسة المعرفية:** أشارت إلى أن الفضول المعرفي لدى الفرد يجعله قادر على اكتشاف ذاته ومحيطه من خلال مختلف أنواع التعليم التي تجعله أمام وضعية استكشافية يشد لها حزمة من التساؤلات



كالأسئلة، لفك خيوطها واستبصار الحلول المناسبة لها ومن خلال ذلك يمكن القول أن المدرسة المعرفية أشارت إلى استشراف المستقبل على أنه حالة متطورة من الفضول المعرفي.

– **المدرسة الإنسانية:** ويرى ماسلو استشراف المستقبل ينبع من احتياجات تحقيق الذات التي سماها الحاجات العليا وأن هذه الاحتياجات ليست احتياجات شخصية بقدر ما هي قيم وأسس يسعى الإنسان إلى ترسيخها كما أنها لا تتحقق إلا بعد الإشباع للحاجات الأدنى ويكون الإنسان بحاجة معها لاستثمار كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى ممكن أن تصل إليه، فالذات مع هذه الاحتياجات يلزمها إرساء قيم عليا مثل (تحقيق النظام، العدل، الكشف عن الحقيقة) والكشف عن الحقيقة بحاجة إلى استشراف المستقبل وما يخبئه المستقبل من مفاجآت. (الشافعي، 2014: 19)

2- الرفاهية النفسية:

إن مفهوم الرفاهية النفسية أُشتق من العلوم الفلسفية، وبالتحديد من أخلاق أرسطو حيث قسمها إلى مذهبين، مذهب المتعة أو المنفعة ومذهب الفضيلة، (Ryan&Dec, 2001)، ويعد من المفاهيم الرئيسية في علم النفس، لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر، إذ سعت الثقافات المختلفة لتحقيق الرفاهية النفسية، باعتبارها هدف سامي للحياة وذلك لارتباطها بجودة الحياة وتحقيق الذات (عبد الباقي، 2020: 111)، حيث استخدمت مصطلح الفضيلة باعتباره مفهوم الرفاهية النفسية، إذ يعود الفضل في ترسيخ مفهوم الرفاهية النفسية إلى رايف ونظرا لعدم وجود تراث أدبي نفسي خاص بمفهوم الرفاهية النفسية فأنها راجعت الأدب البحثي في مجالات علم النفس المختلفة ونظرياته، وقدمت نموذج متعدد الأبعاد للأداء النفسي الإيجابي، يشتمل على (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، التمكن البيئي، الهدف في الحياة، النمو الشخصي) (الشهري ونوال، 2022: 80).

بعض نماذج تفسير الرفاهية النفسية:

ظهرت نماذج مختلفة لتفسير الرفاهية النفسية ومن هذه النماذج:

1- نموذج بارون Model of psychological Well-Bening Bar-On,s: يرى (بار –اون) بأن الرفاهية النفسية ترتبط بمجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والمعرفية والتي تساعد الفرد على مواجهة متطلبات البيئة ويشمل هذا النموذج مجموعة من القدرات تتمثل بـ (القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات، القدرة على الارتباط مع الآخرين، القدرة على التفاعل مع الانفعالات القوية والتحكم الشخصي في الانفعالات، القدرة على التوافق وحل المشكلات في المحيط الشخصي والاجتماعي)، فالرفاهية النفسية عنده حصة التفاعل المعقد والديناميكي بين العوامل النفسية والشخصية من جانب، والعوامل البيولوجية والثقافية والاجتماعية من جانب آخر، وفي ضوء هذا النموذج يرى (باران) الأبعاد الخمسة مثل الأساليب التي يستخدمها الأفراد في معظم المواقف والأوقات في التفكير والشعور الأفعال، فلها صفة الثبات لقياس للرفاهية النفسية. (المنشاوي، 2011)

(323:

2- نموذج ريان وديسي: ميز (ريان وديسي) بين مدخليين متميزين للرفاهية هما المدخل الذاتي (Self- input) والذي يركز على السعادة والسرور وينعكس في بحثنا هذا على الرفاهية الذاتية، Subjective (Well- being) ويقوم على فكرة أن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساس للحياة البشرية.

3- نموذج ناستاسي: صاغ ناستاسي نموذجا تصوريا لتوضيح مفهوم الرفاهية النفسية والعوامل المؤثرة فيها، واتضح بأن الرفاهية النفسية دالة التفاعل بين عوامل خاصة بالفرد مثل إمكاناته وقدراته والعوامل الثقافية. (Nastsasi,etal ,1998,163)

4- نموذج رايف للرفاهية النفسية: تعد دراسات (رايف ، Ryff) من أهم الإسهامات في مجال الرفاهية النفسية، فقد حاولت الإجابة على تساؤل مهم وهو (هل ان مصطلح الرفاهية النفسية هو عكس ونقيض سوء التوافق النفسي؟؟ أم انهما بعدين منفصلين للصحة النفسية؟ ومن خلال اهتمامها ودراساتها في هذا الموضوع توصلت إلى وجود مدخليين متميزين للإجابة على التساؤل هما :

أ- **الرفاهية النفسية والمرض النفسي:** يمثلان نهايتين قطبين على متصل ثنائي القطب ويؤكد هذا الرأي على أن رصد المؤشرات السلوكية الدالة على الضيق والتوتر والاضطراب النفسي أمرا حتميا لتفهم جودة



الحياة النفسية ، وبهذا يمكن القول بان الافراد ذوي مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب من المتوقع ان تكون مستويات الرفاهية النفسية لديهم منخفضة.

ب- الرفاهية النفسية والمرض النفسي مجالان منفصلان للوظيفة النفسية او الصحة النفسية وبالتالي فان المعلومات المتعلقة بأسباب وتداعيات كل منهما لا يمكن استنتاجها من الاخر.

(Ryff,et , al,2008:87)

ابعاد الرفاهية النفسية:

انقذت رايف البحوث الخاصة بموضوع الرفاهية النفسية واعتبرتها ذات اسس نظرية فقيرة حيث وضعت تصورا بديلا للرفاه بنته على اساس النظريات في مجال الشخصية (ابراهيم، 2014: 189) وقد حاولت دمج البنى المتفرقة في الادبيات الى نموذج متعدد الابعاد للازدهار البشري ، حيث قدمت رايف اطار نظري مكامل واكثر شمولية للرفاه النفسي تتكون من ستة ابعاد وهي :-

1- **الاستقلالية (الاستقلال الذاتي) Autonomy**: ساوت رايف الاستقلال الذاتي بسمات مثل تقرير مصير، استقلالية، ضبط داخلي، وترى ان افكار وتصرفات الفرد ينبغي عدم تحديدها بأمر خارج سيطرة الفرد وان الاستقلالية تتأثر بالعوامل الثقافية حيث تسمح بعض الثقافات بحرية مقارنةً بغيرها من الثقافات. (Seligmanetal,2000:17)

2- **التمكن البيئي Environmental mastery**: يتضمن الشعور بالهيمنة والتحكم في البيئة ، بقدرة وكفاءة والاستخدام الفعال للفرص المحيطة بها ، وهي رؤية ايجابية لمعادلة الفرد – البيئة وكيف يتناسب كل منهما مع الاخر .

3- **النمو الشخصي Personal growth**: تقصد به رايف، الشعور المستمر بالنمو ونضج الذات والانفتاح على الخبرات الجديدة وادراك الفرد لإمكاناته وتحسين الذات والسلوك الذي يعكس فعاليتها بعد النضج . (الطالقاني، 2023: 1308)

4- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positiv relation with others**: تعد من اهم مؤشرات ومعالم الصحة النفسية والرفاه النفسي ، حيث اشارت العديد من نظريات الشخصية الى اهمية العلاقات بالأشخاص المؤكدين لذواتهم بامتلاك مشاعر قوية من العاطف والحب لكل الكائنات البشرية وبامتلاكهم صداقات حميمة.

5- **الحياة الهادفة Purpose in life**: وجود هدف في الحياة والاعتقاد بأن الماضي والحياة الحاضرة ذات.

6- **تقبل الذات Self _acceptance**: ان تقبل الفرد لذاته، هذا لايعني الرضا السلبي عن الذات بل يتضمن نقد الذات ومحاسبتها وتقييم الفرد لسلوكه باستمرار من خلال التأكيد على جوانب القوة والتغلب على النقائص ونقاط الضعف والتخلص من العيوب الى ان يصل مستوى من تطور الذات. (علي، 2018: 874)

ثانياً- دراسات السابقة:

أ- دراسات تخص استشراف المستقبل:

1- دراسة (المغربي ونسرين ، 2021): ((مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقررات العلوم للصف الاول المتوسط في المملكة العربية السعودية))

هدفت الدراسة (التعرف على مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقررات العلوم للصف الاول المتوسط في المملكة العربية السعودية) ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في قائمة تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء المحاور الستة لمتطلبات استشراف المستقبل المحددة لاستشراف الطبيعي الاستشراف البيئي، الاستشراف الغذائي، الاستشراف الصحي، الاستشراف المجتمعي، الاستشراف الاقتصادي)، وتشتمل على (43) مطلب فرعي، تم تطبيقها على عينة مقررات العلوم للصف الأول بفصليها الأول والثاني للعام وبينت نتائج البحث ان تضمين مطلب الاستشراف البيئي بلغ (46%) وهي نسبة متوسطة ، يليها الاستشراف الطبيعي حيث بلغت نسبة تضمينه للمتطلبات (41 %)، ثم الاستشراف الغذائي والاستشراف الصحي جاءت بنفس النسبة حيث بلغت 3,8% وهي نسبة منخفضة، ثم يليه استشراف المجتمعي



واستشراف الاقتصاديات جاءت بأقل النسب حيث بلغت (2,5%) بالإضافة الى ذلك تم التوصل الى ان هناك بعض المتطلبات لم يتم تضمينها في محتوى مقررات العلوم للصف الاول كالأغذية المعدلة وراثيا والالوان الصناعية المضافة والمواد الحافظة والعلاج بالليزر والعلاج الهرموني والطب البديل والعلاج الجيني والامراض الوراثية، سوء استخدام الفيتامينات والمنشطات، الازدحام المروري، وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتطوير مناهج علوم الصف الاول (المغربي ونسرين، 2021)

2- دراسة (حمادة، 2021): ((اثر برنامج تربوي وفقا لنظرية تريز TRIZ في تنمية استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية))

هدفت الدراسة بناء مقياس استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية و تصميم برنامج تربوي قائم على نظرية تريز لتنمية استشراف طلاب المرحلة الاعدادية ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس استشراف المستقبل تكون من (98) فقرة تم التحقق من الصدق الظاهري والمنطقي والبنائي والعلمي وتم استخراج الثبات بعدة طرق منها الاتساق الداخلي والخارجي وثبات المصححين وطريقة جتمان والفا كرونباخ كما قام الباحث وبناء برنامج تربوي تكون من (14) سيناريو، وتم التحقق من صدقه الظاهري، وتم اختيار التصميم التجريبي ذي الاربع مجاميع، كونت عينة البحث من (84) طالب (42) للمجموعة التجريبية و (42) للمجموعة الضابطة وتم اعتماد وسائل احصائية متمثلة بـ (اختبار كروسكال- والس، مان وتني، ولكوكسن) وظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى استشراف المستقبل بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين.

ب- دراسات تخص الرفاهية النفسية:

1- دراسة (دلهم و خالد، 2021): ((القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين))

هدفت الدراسة إلى تعرف القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة البحث من (170) طالبا، تم اختيارهم من الطلبة الموهوبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة أربيل في المملكة العربية السعودية، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، قام الباحثات ببناء مقياس التفكير الإيجابي وتبني مقياس الرفاهية النفسية ل روزماري (Rosemary) تم تعريبه من قبلهما، وأشارت النتائج إلى أن مستوى كل من التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية كان مرتفعا لدى الطلبة الموهوبين في منطقة أربيل كذلك توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي وكل من تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والدرجة الكلية للرفاهية النفسية بشكل عام. كما أوضحت النتائج أن التفكير الإيجابي يفسر 7,6% من التباين في الرفاهية النفسية، وكانت قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 $\alpha \geq$ ، وأوصت الدراسة بتخطيط برامج إرشادية لتوعية الطلبة وأولياء الأمور بأهمية تنمية التفكير الإيجابي وارتباطه بالرفاهية النفسية لأبنائهم الموهوبين.

(دلهم وخالد، 2021)

2- (الرشدي، 2023): ((الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى بالرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض في الكويت))

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت العام الدراسي 2023/2022 الفترة الدراسية الأولى، تكونت عينة الدراسة من (233) طالبة تم اختيارهن وفقاً لأسلوب العينة العشوائية البسيطة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في معرفة مستوى الكفاءة الذاتية، وعلاقتها بمستوى الرفاهية النفسية، لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت، واستخدمت المقاييس التالية: مقياس الكفاءة الذاتية - مقياس الرفاهية النفسية، وجاءت النتائج بوجود علاقة دالة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة حول بنود الكفاءة الذاتية والرفاهية النفسية تعزى لمتغير العمر.

(الرشدي، 2023)

منهجية البحث وإجراءاته:



أولاً- منهجية البحث : اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك للكشف عن مستوى استشراف المستقبل ومستوى الرفاهية النفسية ولتحقق من العلاقة بينهما.

ثانياً- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث العناصر أو الأشخاص جميعاً سواء أكانوا أهدافاً أم موضوعات أم أفراداً نرغب أن تعمم نتائج الدراسة عليهم الذين يمثلون مشكلة البحث (المنيزل والعنوم، 2010 : 10) ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في الموصل /الجانب الأيسر في المدارس الحكومية العادية (تم استبعاد مدارس المتفوقين والمتميزين).

ثالثاً- عينة البحث: تعرف بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث الذي يحتوي على عدد من الخصائص المشتركة، فهي فئة فرعية من المشاركين بدور فعلي في البحث (ملحم، 2010: 83)، وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع البحث، جدول (1).

جدول (1) عينة البحث (الطلبة) بحسب المدرسة والتخصص

ت	المدرسة	الصف الخامس	
		علمي	ادبي
1	ث/الزهور للبنات	50	20
2	ع/الاصمعي للبنات	60	15
3	ع/قرطبة للبنات	40	15
4	ث/الزهور للبنين	60	20
5	ع/ابن البيطار للبنين	50	15
6	ع/الامجاد للبنين	40	15
المجموع		300	100

رابعاً: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد تطلبت الحاجة إلى بناء مقياس (استشراف المستقبل) وتبني مقياس (الرفاهية النفسية) ووفق الخطوات الآتية :

أولاً: استشراف المستقبل: نظراً لعدم وجود مقياس مناسب لقياس استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، فقد تطلب من الباحثة بناء هذا المقياس، اطّلت الباحثة على عدد من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة باستشراف المستقبل منها دراسة (المغربي ونسرين ، 2021) ودراسة (حمادة، 2021)، وبعد تحديد نوع المقياس تطلب إعداد الصيغة الأولية للمقياس، إذ تمت صياغة عدد من فقرات المقياس وبما يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث، من خلال الاعتماد على الأسس الواردة في البحوث والدراسات العلمية حول أساليب بناء المقاييس، و الاطلاع على المصادر العلمية، وأدبيات البحوث، والدراسات وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بمجال البحث وبهذا تم التوصل إلى بناء وصياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية من (46) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس استشراف المستقبل

أولاً- صدق مقياس استشراف المستقبل:

أ- الصدق الظاهري: إذ قامت الباحثة بعد إعداد فقرات المقياس ألبالغة (46) فقرة وصياغتها وإعدادها بصورتها أولية، ثم عرضها على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية الإدارية التربوية، و العلوم الإنسانية ملحق (1)، لغرض تقييمها والحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للبعد الذي خصصت له، وأجراء التعديلات المناسبة من خلال (حذف أو إعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات)، وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء تم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس، إذ تم قبول الفقرات التي أتفق عليها (75%) فأكثر من آراء الخبراء، وقد تم حذف وتعديل بعض الفقرات، إذ يشير (بلوم وآخرون) إلى أنه "على الباحثة أن تحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات وإمكانية إجراء التعديلات بنسبة لا تقل



عن (75%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق " (بلوم و آخرون، 1983: 126) حصلت (42) فقرة على نسبة اتفاق اكبر من (75%) وتم حذف (4) فقرات لم تتحصل على اتفاق الخبراء لان نسبة الاتفاق لم تتجاوز (75%) وهي الفقرات (3) (7) (11) (17) وبهذا الاجراء يكون المقياس بصيغته الأولية من (42).

ب- صدق البناء لمقياس استشراف المستقبل:

1- حساب درجة القوة التمييزية للفقرات: لغرض حساب القوة التمييزية تم سحب عينة عشوائية مكونة من (200) من الطلبة طبق عليهم مقياس استشراف المستقبل وبعد جمع البيانات وتصحيحها، وجمع الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (54) طالب وطالبة و(27%) من الدرجات الدنيا بواقع (54) طالباً وطالبة على اعتبار ان معامل التمييز يكون أكثر استقراراً في حالة اعتماد هذه النسبة اذا كانت عينة البناء اكبر من (100) فرد (النبهان، 196:2004)، وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) واتضح ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (0.083-16.018) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.983) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) تم حذف فقرتين ذات التسلسل (27-32) لان قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية لهذه الفقرات.

2- حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس. (الاتساق الداخلي)

ويتم هذا الاجراء لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية والتأكد من كون الفقرة تقيس البعد السلوكي الذي تنتمي إليه والذي يقيسه المقياس ككل وإبراز مدى ترابط الفقرات (البدراني، 2019: 215)، واستخدمت الباحثة المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء (العالمي) ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبيان بعد عرضه على السادة الخبراء على عينة التمييز وعددها (200) استمارة فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط استخدمت الباحثة قيمة (ت) لمعامل الارتباط تبين ان قيمة (ت) لمعامل الارتباط البسيط المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية البالغة (1،973) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لأن قيمة (ت) المحتسبة لها اكبر

3- الثبات: قامت الباحثة بحساب درجة الثبات للمقياس، إذ تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة كتطبيق أولي من عينة البناء وتم استبعادهم من عينة البحث ولاستخراج الثبات طبقت الباحثة معادلة (الفارونباخ) على درجات افراد عينة الثبات، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.828) ليكون مقياس استشراف المستقبل بصيغته النهائية مكوناً من (40) فقرة وجاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية ويبين مقياس استشراف المستقبل بصيغته النهائية.

وصف مقياس استشراف المستقبل بصيغته النهائية

تكون المقياس بصيغته النهائية من (40) ولكل فقرة ثلاث بدائل وهي تنطبق عليا (موافق-لا ادري-غير موافق) وبالأوزان (1،2،3) وبذلك تراوحت الدرجة لمقياس استشراف المستقبل من (40-120) وبمتوسط فرضي (80)، وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد عينة البحث الاساسية.

ثانياً: مقياس الرفاهية النفسية:

نظراً لشمولية البحث على متغير الرفاهية النفسية ومن اجل تحقيق اهداف البحث تطلب من الباحثة تبني مقياس الرفاهية النفسية ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات عدة منها (دلهم و خالد، 2021)، (الرشدي، 2023) واستقرت على المقياس المعد من قبل كارول رايف (Ryff, 1980) تم ترجمته من قبل (نادية بوشارف، 2019) وسيتم اجراء الخصائص السيكمترية لتقنين المقياس (الصدق والثبات) لأنه مطبق على بيئة مغايرة لبيئة البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

1- صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري: لاجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والإدارة التربوية ملحق (1) و البالغة عدد



فقراته (34) فقرة ، وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم جميع الفقرات على نسبة اتفاق اعلى من (75%) فأكثر، اذ أشار بلوم إلى انه عندما يتفق الخبراء بنسبة مقبول ويفضل ان تكون هذه النسبة (75%) وأكثر يكون المقياس صادقا (السماك، 2006: 49)، وان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (75%) .

ب- القوة التمييزية لمقياس الرفاهية النفسية: بعد جمع البيانات وتصحيحها، وجمع الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (54)، طالباً وطالبة و(27%) من الدرجات الدنيا بواقع (54) طالب وطالبة على اعتبار ان معامل التمييز يكون أكثر استقراراً في حالة اعتماد هذه النسبة إذا كانت عينة البناء أكبر من (100) فرد (النبهان، 2004: 196). وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) واتضح ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (6.437-13.04) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.983) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) إذ تم اعتماد جميع الفقرات (34) لان قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية لهذه الفقرات.

ج- صدق (الاتساق الداخلي) لمقياس الرفاهية النفسية: استخدمت الباحثة المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء (العالمي) ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبيان بعد عرضه على السادة الخبراء على عينة البناء وعددها (200) استمارة ، فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط تبين أن الباحثة استخدمت اختبار (ت) لمعامل الارتباط وتبين ان قيمة (ت) لمعامل الارتباط البسيط المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية البالغة (1.973) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لأن قيمة (ت) المحسوبة لها اكبر من قيمة (ت) الجدولية.

د- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب درجة الثبات للمقياس، إذ تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (40) طالبة كتطبيق أولي من عينة البناء وتم استبعادهم من عينة البحث ، طبقت معادلة (الفكرونباخ) على درجات افراد عينة الثبات، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,818) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس الرفاهية النفسية بصيغته النهائية
تكون المقياس بصيغته النهائية من (34) فقرة علماً ان بدائل المقياس ثلاثية وهي (موافق، موافق الى حد ما ، غير موافق) وبالأوزان (3،2،1) للفقرات الايجابية (1،2،3) وبذلك تراوحت الدرجة لمقياس الرفاهية النفسية من (34- 102) وبمتوسط فرضي (68)، وبذلك أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد عينة البحث الاساسية.

تعليمات الاجابة عن الاداتين:
وضعت الباحثة تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس التي تتضمن اختيار بديل واحد من ثلاث بدائل وذلك بوضع علامة (√) امام البديل المناسب، والتأكيد على عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة وأن الاجابة الصحيحة هي التي تناسب المفحوص نفسه، فضلاً عن التأكيد على عدم كتابة الاسم وأن الاجابات تستخدم لغرض البحث العلمي مع الحفاظ على سريتها.

خامساً: تطبيق أداتي البحث: بعد تهيئة أداتي البحث بشكل نهائي واستكمال شروط بناء وتقنين مقياسي استشراف المستقبل، الرفاهية النفسية طبقت الباحثة الاداتين على عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة للمرحلة الاعدادية الادبي والعلمي وللمرحلتين الدراسيتين (الرابع – الخامس) للفترة (2024/1/14) الى (2024/1/23)، ليتم بعد ذلك جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها احصائياً.

سابعاً: الوسائل الإحصائية
(الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، معادلة ألفا _ كرونباخ ، مربع كاي (χ^2)، الاختبار التائي لعينة واحدة)
عرض نتائج البحث ومناقشتها



بعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت نتائج البحث ما يلي:
الهدف الاول: التعرف على مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل/ الجانب الايسر.

بعد تصحيح الاستبيانات التي تم تطبيقها على افراد العينة ومعالجتها احصائيا بواسطة برنامج Spss ظهر ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (67.221) درجة وبانحراف معياري قدره (11.021) درجة، وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (80) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (9.214) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.966) عند درجة حرية (399)، هذا يعني وجود فرق دال بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الاعلى أي المتوسط الفرضي، وهذا يعني ان مستوى استشراف المستقبل لدى افراد العينة منخفض لأنه اقل من المتوسط الفرضي، وكما هو موضح في الجدول (2) لدى افراد العينة.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس استشراف المستقبل

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	عدد العينة	استشراف المستقبل
	الجدولية	المحسوبة						
يوجد فرق دال	1.966 (0.05) (399)	9.214	11.021	80	67.221	40	400	الدرجة الكلية

تعزو الباحثة هذه النتيجة او هذا الخلل الى اعتماد المناهج الدراسية وطرائق تدريس التقليدية فعدم تضمين المناهج لموضوعات وامور تخص الاستشراف او الخيال العلمي واعتماد اساليب الاختبار التي تقيس المستويات الدنيا من المعرفة والتي لا تجعله ينقل المعرفة الى حياته ويعيش هذه المعرفة، في الوقت الذي اصبحت مهمة التربية ليس تلقين معلومات فقط بل اعداد المواطن الفاعل النشط ذو عقلية علمية، تسهم صنع وتطور مستقبله ومستقبل وطنه، ويمتلك مجموعة من المهارات تساعد في التعامل والتوافق مع المجمع.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل/ الجانب الايسر

بعد تصحيح الاستبيانات التي تم تطبيقها على افراد العينة ومعالجتها احصائيا بواسطة برنامج Spss: ظهر ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (71.53) درجة وبانحراف معياري قدره (11.873) درجة، وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي للمقياس المعتمد البالغ (68) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.195) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.966) عند درجة حرية (399)، وهذا يعني وجود فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الاعلى اي المتوسط الحسابي وكما هو موضح في الجدول (3)، وهذا يعني ان مستوى الرفاهية النفسية مرتفع لدى افراد العينة.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الرفاهية النفسية

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	عدد العينة	الرفاهية النفسية
	الجدولية	المحسوبة						
يوجد فرق دال	1.966 (0.05) (399)	2.195	11.873	68	71.53	34	400	الدرجة الكلية



تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة يمرون بمرحلة عمرية حساسة وقد تكون الضغوط التي يتعرضون لها من قبل الاسرة والضغوط المدرسية وعد استطاعتهم ادارة ومواجهة الضغوط تسبب عدم تمتعهم بالرفاهية النفسية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية:

تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث الحالي لدى افراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبا وطالبة حيث بلغ معامل الارتباط (0.571) درجة، كما أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.761) أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (1.966) عند درجة حرية (398) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يدل على ان هناك علاقة دالة احصائياً بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى افراد عينة البحث. وكما هو موضح في جدول (4):

جدول (4) القيمة التائية لمعامل الارتباط بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية

المتغيرات	حجم العينة	معامل ارتباط	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
استشراف المستقبل	400	0.571	2,167	1.980	دال عند 0,05 عند درجة حرية (398)
الرفاهية النفسية					

أظهرت نتائج التحليل في الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية فهي علاقة متداخلة اي ان زيادة احد المتغيرين يؤدي الى زيادة في مستوى الاخر.

– الاستنتاجات:

- 1- ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى منخفض من استشراف المستقبل
 - 2- ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى منخفض من الرفاهية النفسية
- التوصيات:** من خلال ما توصلت اليه الباحثة توصي بما يلي:
- 1- توجيه الباحثين في مجال علم النفس والعلوم الاخرى الاهتمام بموضوع اشرف المستقبل
 - 2- تضمين المقررات الدراسية برامج تدريبية تختص بتنمية مهارات استشراف المستقبل
 - 3- استخدام اساليب تدريسية حديثة من قبل المدرسين التي تحث على التفكير بالمستقبل واستشرافه .
 - 4- الاستفادة من شاشات العرض الالكترونية الموجودة في بعض المدارس والمؤسسات التربوية في هذا المجال.

المقترحات: نظراً لأهمية متغيري البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسات اخرى مثلاً :-

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة مدارس المتميزين والموهوبين والمتفوقين وطلبة الجامعة
- 2- استشراف المستقبل وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتفكير التأملي.
- 3- بناء برامج ارشادية لتنمية الرفاهية النفسية لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية .

المصادر:

- 1- إبراهيم، أسماء عبد المقصود. (2014): البنية العاملية لمكونات الذكاء الانفعالي وفعالية الذات والرفاهية النفسية في ضوء متغيري الإنجاز وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، علم النفس التربوي، جامعة دمنهور، كلية التربية.
- 2- أبو حطب، فؤاد وامل صادق. (2010)، علم النفس التربوي ، ط 6، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 3- ألدلم، ماجد وخالد حموري. (2021): القدرة التنبؤية للتفكير الايجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، م (7)، ع(2).
- 4- البدراني، فاطمة محمد صالح. (2019): الاستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.



- 5- بلوم، بنيامين، وآخرون. (1983): **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي، دار ماكجروهيل للنشر، المركز الدولي للترجمة، نيويورك.
- 6- بوشارف، نادية. (2022): **الرفاهية النفسية وعلاقتها بالمرودد الاكاديمي لدى الطالبات المقيمات في الإقامات الجامعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ابن خلدون.
- 7- حمادة، محمد علي. (2021): **اثر برنامج تربوي وفقا لنظرية تريز TRIZ في تنمية استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية الاساسية**، م(20)، ع(37).
- 8- الداهري، صالح حسن أحمد (2011): **اساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم**، الحامد، عمان.
- 9- الرشدي، خالد علي. (2023): **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى بالرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمرريض في الكويت، المجلة التربوية، المجلد (36)، العدد (41)، جامعة الكويت، الكويت.**
- 10- الزبيدي، شلير عبد الله علي. (2005): **التوجهات الدافعية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد، العراق .
- 11- الزعبوط، سميرة عيد. (2016): **استشراف مستقبل عمالة الاطفال في الاردن، مجلس الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية**، م(13)، ع (11)، جامعة الاندلس للعلوم والتقنية.
- 12- السعدي، جميل سعيد جميل. (2008): **فعالية استخدام بعض الانشطة الاثرائية قائمة على اساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 13- السماك، عبد الله (2006)، **"اساسيات القياس والتقويم"**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 14- الشافعي، جيهان احمد محمود. (2014): **فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.**
- 15- الشهري، اصايل خلوفة ونوال عبدالله الضبيبان. (2022): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من المتفوقين اكاديميا بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية**، م(6)، ع(38).
- 16- الطالقاني، احسان خضير. (2023): **التخيل الاخلاقي كمنبئ بالرفاهية النفسية لدى طلبة كلية العلوم الصرفة، مجلة نسق**، م(37)، ع(1).
- 17- عبد الباقي، امل ابراهيم. (2020): **تأثير تحسين مستوى اليقظة العقلية ذاتيا وأبعادها المختلفة على مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من الاناث (دراسة شبه تجريبية)، دراسات نفسية**، م(30)، ع(1).
- 18- عبد الرحمن، بسمة احمد. (2023): **الرفاهية النفسية كمحدد رئيسي للأكل الواعي لدى المراهقين، مجلة بحوث**، م(3)، ع(3).
- 19- عبد الوارث، ايمان محمد. (2016): **استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير بالمستقبل والوعي باستشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(75)، يوليو.
- 20- علي، اسراء حسن. (2018): **العلاقة السببية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الاساسية**، م(24)، ع(100).
- 21- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2006): **علم النفس والتنمية البشرية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.**
- 22- فارس، طه. (2014): **أثر الاستشراف والتخطيط المستقبلي في العلم والتعليم في ضوء السنة النبوية**، ط1، لبنان، مؤسسة الريان.



- 23- المغربي، بشرى حبيب ونسرين حسن سبحي. (2021): مدى تضمين متطلبات استشراف المستقبل بمقرر العلوم للأصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية* ، م(5)، ع(6).
- 24- ملحم، سامي محمد. (2010): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السادسة، عمان- الأردن.
- 25- النبهان، موسى. (2004): *اساسيات القياس في العلوم السلوكية*، ط1، دار الشروق، عمان .
- 26- نبيل، وافي وداؤد عبد الرزاق ومشتى عبد اللطيف. (2021): *استشراف المستقبل كروية واقعية لعلم النفس*، الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- 27- الهنداوي، احمد ذوقان وصالح سليم الحموري و رولا نايف المعايطه. (2017): *استشراف المستقبل وصناعته*، قنديل للطباعة ، كانون الثاني. دولة الامارات العربية المتحدة.
- 28- يوسف، شريف محمد. (2023): *القيادة الريادية ودورها في استشراف المستقبل كمدخل لتعزيز تنافسية المنظمات*، *المجلة العربية للإدارة*، م(43)، ع(1).
- 29- Ryff,c& singer(2008) Know thyself and become what you are: A Eudaimonic Approach to psychological well being , *journal of happiness studies* ,9,13-39
- 30- Nastasi,B,K(1998)Aodel for mental health programming in school sand communities:**Introduction to the mini_series.Schoology Review**,27(2),165-174.
- 31- Ryff,c& singer(2008) Psychological well-Being and Ill-Being: Do they Have Distinct or Mirrored Biological Correlates? **Psychotherapy Psychometrics**,75.
- 32- Seligman , M.E.P, Csikszentmihalyi.M . (2000) **Positive psycology** : An introduction American psychologist, 55(1) , 5-14.

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء والمختصين

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	ا.د. ذكرى يوسف الطائي	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية/موصل
2	ا.د. صبيحة ياسر مكطوف	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ موصل
3	ا.د. فضيلة عرفات محمد	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ موصل
4	ا.د. ندى فتاح زيدان	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الانسانية/ موصل
5	ا.د. فتحي طه مشعل	طبت اللغة العربية	كلية التربية الأساسية/موصل
6	ا.د. جاجان جمعة حمود	علم النفس التربوي	جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية
7	ا.م.د. ياسر احمد ميكائيل	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية/موصل